رابط المادة على منصة باحث

91 - سلسلة سيرة النبي ﷺ - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - 00:00:00

تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد ايها المسلمون فقد سبق وذكرنا شيئا من مبدأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

وولادته ورضاعه. وفقده لوالديه ويتميه عليه الصلاة والسلام ونكمل هذا اليوم باذن الله عز وجل شيئا مما دبر الله لنبيه من الامور. فان عز وجل هو اللطيف الخبير فقد هيأ الله كفالة جده - 00:00:45

وحبه له فقد كفله جده عبدالمطلب بعد موت ابيه ولما توفيت امه امنة بنت وهب رجعت به ام ايمن الى مكة لانها ماتت وهي في طريق عودتها من المدينة. بمكان يقال له الابواء - 00:01:12

فظمه جده اليه وكفله ورق عليه رقة عظيمة لم يرقها على كاحد من اولاده وكان يقربه منه ويدنيه اليه ويدخل عليه اذا خلا واذا وكان عنه عبد المطلب لا يأكل طعاما الا قال علي بابني. فيؤتى به اليه - 00:01:43

وعن تنذير ابن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجل ويقول ربي رد راكبي محمدا. رده لي واصطنع عندي يدا. فقلت من هذا قالوا عبدالمطلب بن هاشم ذهبت ابل له فارسل ابن ابنه - 00:02:16

في طلبها فاحتبس عليه. ولم يرسله في حاجة قط الا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذ ذاك صبي صغير ابن ادنى من ثمان سنين. فجاء وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت - 00:02:55

عليك كحزن المرأة حزنا شديدا فلا تفارقني ابدا. رواه وابو يعلى والطبراني وصححه الحاكم ثم توفي جده وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين واوصى الى عمه ابي طالب بكفالة النبي صلى الله عليه وسلم. وبحفظه وحياطته - 00:03:25

لان ابا طالب وهو عبد مناف كان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم الشقيق فهو عمه اخو ابيه لابيه وامه فقام ابو طالب بحق ابن اخيه على اكمل وجه. وضمه اليه مع اولاده. بل كان يقدم - 00:04:00

عليهم وجعل الله عز وجل المحبة في قلبه عليه كما قال عن خليله عن كليمه موسى وانزلت عليك محبة مني. فكذلك جعل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب رسول الله - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم اليه. فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له. وكان كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا لا يحبه لاولاده. وكان لا ينام الا الى جنبه - 00:05:05

ويخرج فيخرجه معه. وكان يخصه بالطعام اذا اكل وكان يخصه بالطعام. وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادا لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا - 00:05:25

وكان اذا اراد ان يغذيهم قال كما انتم حتى يحضر ابني. فيأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل معهم. رواه ابن سعد في الطبقات فكان مباركا منذ حداثة سنه وصغره عليه الصلاة والسلام - 00:05:49

عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه

والشكر له على عظم نعمه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له - 00:06:13
تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه وعلى اله واصحابه وكل من تبع احسانه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:06:48
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثمان الله عز وجل من تدبيره تعالى لنبيه ان ان الهمه ويسر له العمل الشريف. فوفقه في صباه - 00:07:16
الى كسب العمل ارعى الغنم ليكسب منها كسبا شريفا. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما بعث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم. قالوا ولا انت يا رسول الله - 00:07:45
قال ولا انا كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة. رواه البخاري وفي الصحيحين عن جابر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل من نبي الا رعاها ومن رعاية الله عز وجل لنبيه ان عصمه من الزلل والسفاهة. وطيش الشباب في صغره - 00:08:08
فانشأه على اكمل الصفات ومكارم الاخلاق فشب صلى الله عليه وسلم والله تعالى الا يكلؤه ويحفظه ويحوطه من اقذار الجاهلية. لما يريد به عز وجل من كرامة ورسالته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم - 00:08:45
حسبا واحسنهم جوارا. وكان اعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة. وابعد عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. تنزها وتكرما حتى ما يعرف في مكة الا بالامين. لما جمع الله له من الامور الصالحة - 00:09:21
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيح مما اكان اهل الجاهلية يهمون به الا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني يعصمني الله منه - 00:09:51
قلت ليلة لفتى كان معي من قريش باعلى مكة في اغنام لاهله يرعاها. قلت له ابصر الي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة. كما يسمر الفتيان؟ قال نعم. فخرجت فجئت ادنى دار من دور مكة - 00:10:11
فسمعت غناء وظرب دفوف ومزامير. فقلت ما هذا؟ فقالوا فلان تزوج بفلانة لرجل من قريش قال فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا حر الشمس. فرجعت يعني الى صاحبه. فقال ما فعلت - 00:10:37
فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك. ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس - 00:11:07
ثم رجعت الى صاحبي فقال ما فعلت؟ قلت ما فعلت شيئا. قال صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل اهل الجاهلية. حتى اكرمني الله بنبوته - 00:11:27
رواه اسحاق ابن راهوية والبزار بسند حسن وصححه ابن حبان والحاكم قال ابن اسحاق في سيرته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه في صغره وامر جاهليته. انه قال لقد رأيتني في - 00:11:48
في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان. كلنا قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة. فاني لاقبل معهم كذلك وادبر اذ لكمني لاكم ما اراه لكمة وجيعة. ثم قال شد عليك ازارك. قال - 00:12:17
افاخذته وشددته. ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وازاري علي من بين وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47
عمه ينقلان الحجارة. لبناء الكعبة وعليه ازار. فقال له العباس يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك. في رواية قال لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك. يقيك من الحجارة قال فحللته فجعلته على منكبي. فخر صلى الله عليه وسلم الى الارض مغشيا عليه - 00:13:10
وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري. فشد عليه ازاره كما رؤي بعد ذلك عريانا. كل ذلك يا عباد الله مما يحفظ الله به نبيه في صباه. وفي - 00:13:40
شبيبته حتى اكرمه برسالته. يحفظه عن اخلاق الجاهلية وعن كشف العورة على غير ما كانت عليه العرب من جاهليتها عباد الله ان

من حقه ان من حقه عليكم ان تصلوا عليه كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته - 00:14:00
ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - 00:14:27
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات. والمسلمين والمسلمات - 00:14:47
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا برياحك ايتك وتولنا بولايتك. اللهم احفظنا اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكروه. الله - 00:15:07
اللهم وفقهم لما تحب وترضى. اللهم اجعل عملهم في رضاك. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين بالامن والايمان السلامة والاسلام. اللهم انصر المجاهدين على حدودنا. وانشر الرعب في قلوب اعدائنا. اللهم انشر الرعب - 00:15:27
بقلوب اعدائنا. اللهم من اراد بنا كيدا فعليك به واجعل كيده في نحره. يا ذا الجلال الجلال والاكرام سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على - 00:15:47